بدار في مدينة بروسة فسكنها مع أهله وحشمه عامين وستة أشهر وفي سنة 1271 عزم على مبارحة بروسه لتوالي الزلازل فيها فاختار الاقامة بدمشق فأتي إليها وتلقاه أهلها باحتفال عظيم ونزل دارا فسيحة بمحلة العمارة وفي نكبة 1860 م بذل الامير قصارى جهده بانقاذ جماعة غير قليلين من المسيحيين وأسعفهم في ضيقهم وكانت وفاته بدمشق بعد أن مرض خمسة وعشرين يوما وقد تولى غسله وتكفينه الشيخ عبد الرحمن عليش أحد علماء الازهر وحمل نعشه على أكتاف الرجال إلى الجامع الاموي وبعد الصلاة عليه شيعه أهل دمشق إلى حجرة الشيخ الاكبر فدفن بها في جواره 1 ذكري العاقل وتنبيه الغافل رسالة ألفها بالتماس بعض أحبته بباريس إذ بلغه أن علماها كتبوا اسمه في دفتر العلماء ونظموه في سلك العظماء .

رتبها على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة .

وكان الفراغ من تسويدها في 14 من رمضان سنة 1271 (1854 م) طبعت في باريس سنة 1850 ص 35 و 370 ومعها ترجمة إلى اللغة الفرنسية للموسيو غستاف دوغا (1) وطبعت بمصر .

ص 8 و 132 وفي أولها ترجمة المؤلف 2 شعر (السيد الحاج عبد القادر بن محيي الدين والحكم الشرعي للعسكر المحمدي) وفيه بعض أشعار للامير عبد القادر والقوانين العسكرية طبع حجر على القاعدة المغربية في باريس سنة 1848 ص 60 وله مقدمة باللغة الفرنساوية ص 8 (2) وطبع في دمشق سنه 1328 ص 33 رسالة في ملخص القوانين التي سنها الامير عبد القادر وسميت 3 وشاح الكتائب وزينة الجيش الغالب 4 نزهة الخاطر في قريض الامير عبد القادر عنى بنشره محمد بن الامير عبد القادر بمط المعارف ص 58 .

_____ .

(1) (Dugat) Gustave (2) - Poesies d ' Abdel - Kader .

Les reglements mili 1848) * (taires .

Hachette